مراسيل مصنف عبد الرزاق في كتاب المغازي وأهل الكتاب
(جمعا ودراسة نقدية)

إعداد

مختار علي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي
والتراث (قسم دراسات القرآن والسنة)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية– ماليزيا

يونيو ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

خلاصة البحث

هذه دراسة متواضعة تلقي الضوء على موضوع الأحاديث المرسلة في كتابي المغازي وأهل الكتاب من كتاب مصنف عبد الرزاق الصنعاني. وقد اهتمت الدراسة ببحث أربعة جوانب رئيسة وهي: الجانب الأول حياة الإمام عبد الرزاق من حيث نسبه وولادته و شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووفاته. والجانب الثاني دراسة حول كتاب المصنف الذي أبرزت فيه معنى المصنف لغة واصطلاحا، وضبط اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف، وبيان المادة العلمية التي اشتمل عليها الكتاب. والجانب الثالث دراسة الحديث المرسل، وقد اشتمل على تعريفه لغة واصطلاحا، وأنواعه و مراتبه، وحكم العمل والاحتجاج به عند العلماء. والجانب الرابع تخريج الأحاديث المرسلة من بداية كتاب المغازي حتى نهاية كتاب أهل الكتاب، والعمل في هذا الجانب على الخطوات التالية: ترجمة رجال الإسناد، ثم تخريج الحديث، ثم ذكر شواهد الحديث، ثم الحكم على إسناد الحديث. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والتحليلي لإثبات درجة هذه الأحاديث وفق قواعد مصطلح الحديث. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن غالبية هذه الأحاديث ترتقي إلى درجة الحسن لغيره، وفي المقابل هناك نسبة يسيرة منها لا يمكن ترقيتها إلى هذه الدر جة. وأن الإمام عبد الرزاق ثقة حجة عند العلماء، وأن كتاب المصنف من أهم مصادر الحديث النبوي الشريف. كما قدمت الدراسة بعض التوصيات التي من شأنها تكميل جوانب النقص في بعض مسائل مصطلح الحديث منها: تكميل تخريج بقية الكتب من هذا الكتاب. هذا والحمد لله رب السموات ورب الأرض رب العالمين على توفيقه وامتنانه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه الكرام.

ABSTRACT

This study investigates the issue of *ahadith* that were incompletely transmitted (*mursa*l) in chapters of People of the Book and the military expeditions led by the Prophet (PBUH) from *al-Musnnaf of Abdul Razzaq al-Sanani*. Four areas were thoroughly investigated. Firstly, the life of Abdul Imam Razzaq in terms of his lineage, abirth, teachers, students, publications and date of death were studied. Secondly, critical study of his book, *al-Musannaf,* which presents the author's literal and technical introduction, regulating the book and its reference to the author and explaining the content of the book is conducted. Thirdly, investigating the incompletely transmitted *ahadith*, whereby their literal and technical definitions, types, levels and how they were used by scholars as evidence are highlighted. Finally, examining the incompletely transmitted *ahadith* from the beginning of the chapter that discusses military expeditions led by the Prophet (PBUH) through the end is done. Introducing the chain of transmitters is also performed, then examining the *ahadith*, followed by other supporting details and finally stipulating the chain of the *ahadith*. Both analytical and inductive approaches are used to confirm the level of the *ahadith* according to requirements made by the science of *hadith*. The study unveils anumber of findings. Most importantly is that the majority of these *ahadith* could progress to the category of good by virtue of other *ahadith*. Conversely, there are afew of these *ahadith* that cannot progress to the foregoing category. It is worth mentioning that Imam Abdul Razzaq is a firm authority in the eyes of *hadith* scholars, and that his book, *al-Musannaf* is one of the important sources on prophetic *hadith*. Furthermore, the study puts forward some recommendations which could help bridge the gaps pertaining to some issues of the sciences of *hadith,* such as examining the remaining chapters of this book.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (*Qur'an and Sunnah*)

.

……...

Serdar Demirel

Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (*Qur'an and Sunnah*)

……..

Mohammed Abul Lais

Examiner

This dissertation was submitted to the Department of *Qur'an and Sunnah* and is acceptable as fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (*Qur'an and Sunnah*).

……..

Mohd. Shah B. Jani

Head,

Department of *Qur'an and Sunnah*

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is acceptable as fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (*Qur'an and Sunnah*).

……

Badri Najib Zubir

Dean,

Kulliyah of Islamic Reveallead

Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Muktar Aliyu

Signature…… Date……..

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٢م/١٤٣٣هـ محفوظة لـ **مختار علي**

مراسيل مصنف عبد الرزاق في كتاب المغازي وأهل الكتاب

لا تجوز إعادة إنتاج هذا البحث غير المنشور أو استخدامه في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مستحقة.
٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية وليست تجارية.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور، إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥. سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفّر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا باستخدام حقها وفي تزويد المطالبين به.

أكّد على هذا الإقرار: مختار علي

....

التوقيع **التاريخ**

إلى من أرسله ربه رحمة للعالمين وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، اليتيم الذي ملأ الدنيا اسمه سيد ولد آدم ﷺ.

إلى الّذين هما أحق الناس بحسن صحبتي بعد رسول الله ﷺ، الّذين أوجب علي ربي طاعتهما وأمرني بالدعاء لهما في الحياة وبعد الممات رب ارحمهما كماربياني صغيرا و اجزهما بالحسنى وزيادة.

إلى أخي وأستاذي الفاضل الشيخ سعيد علي ميكاونو الذي أخذ بيدي إلى نور العلم والمعرفة والمنهج الصحيح الذي سلكه سلف هذه الأمة، أسأل الله جل في علاه أن يجزيه خير الجزاء، وأن يحفظه من كيد الأعداء، ويجعل الفردوس له نزلا.

إلى زوجتي الحبيبة التي صبرت معي مدة طويلة في طريق طلب العلم، واعتنت بأولادي ليلا ونهارا، أسأل الله جل وعلا أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها حتى تكون من المفلحين.

إلى كل هؤلاء الذين أسأل الله جل شأنه أن يجمعني وإياهم في دار كرامته في أعلى جناته إخوانا على سرر متقابلين؛ أهدي هذا البحث. سائلا المولى عز وجل أن ينفع به الكاتب وكل من شاء ربي من عباده.

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى أجل الحمد، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ويرضى، الذي أنعم علي بنعم تترى، قد وفقني بإنجاز هذا البحث وإتمامه، أسأله المزيد والتوفيق والسداد على مدى الزمان.

ثم أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان والثناء الجزيل لأستاذي الفاضل ومشرفي الكريم الدكتور **سردار دميرل حفظه الله تعالى** الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وعلى مابذله من جهود مباركة وحسن المتابعة والإرشاد والتوجيه وفقه الله وسدد خطاه لما فيه مرضاته وصلاح المسلمين وجعل الجنة مثوانا ومثواه. وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى فضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور **محمد أبو الليث الخير آبادي حفظه الله تعالى** القارئ الثاني لهذه الرسالة على توجيهاته القيمة، شكر الله سعيه وجزاه عن الإسلام و المسلمين خيرا كثيرا.

والشكر العميق لإدارة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والقائمين عليها إدارة وعمالا، وأخص منهم بالشكر كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية التي أتاحت لي الفرصة لأكمال مرحلة الماجستير في تخصص الحديث وعلومه، سائلا الله تعالى أن يجعل هذه الجامعة منبع الخيرات، وأن يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح إنه ولي ذلك ومولاه.

فهرس الموضوعات

خلاصة البحث.....ب

ملخص البحث بالإنجليزية .....ج

صفحة القبول ..... د

التصريح ..... هـ

إقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس الموضوعات ..... ط

المقدمة ١

أهمية البحث ٣

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث ٥

أهداف البحث ٥

الدراسات السابقة ٦

منهجية البحث ١٤

هيكل البحث ١٤

الفصل الأول: الإمام عبد الرزاق ومصنفه، والحديث المرسل..... ١

المبحث الأول: الإمام عبد الرزاق ١

اسمه ونسبه وكنيته و مولده ١

شيوخه ٢

أشهر تلاميذه ٢
مكانته وثناء العلماء عليه ٣
ما قيل في تشيعه ٥
رو ايته أحاديث في فضائل أهل البيت ٦
روايته أحاديث في مثالب خصوم علي رضي الله عنه ٨
الضرب الذي يصفه بالسنة والجماعة ويرفع عنه هذه التهمة ٨
أشهر مصنفاته ووفاته رحمه الله تعالى ٩
وفاته ١٠
المبحث الثاني: كتاب المصنّف ١٠
المصنف لغة ١٠
المصنف اصطلاحا ١٠
ضبط اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف ١١
المادة العلمية التي اشتمل عليها الكتاب ١٢
المبحث الثالث: الحديث المرسل ١٢
المرسل لغة ١٢
المر سل اصطلاحا ١٣
أنواع المراسيل ١٤
حكم المراسيل ١٤
شروط الحديث المرسل..... ١٥
شروط راوي المرسَل ١٥
مر اتب الحديث المرسل ١٦

الفصل الثاني: تخريج الأحاديث المرسلة من كتاب المغازي والحكم عليها ١٧
باب ماجاء في حفر زمزم ١٧
وقعة بدر ٢٤
وقعة أحد ٥٤
وقعة الأحزاب وبني قريظة ٦٠
وقعة خيبر ٦٧
وقعة الفتح ٧٦
من هاجر إلى الحبشة ١٠٢
من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ١١١
حديث الإفك ١١٧
بدء مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٨
غزوة ذات السلاسل وخبر علي ومعاوية ١٢١
غزوة القادسية وغيرها ١٣١
تزويج فاطمة رحمة الله عليها ١٣٢
الفصل الثالث تخريج الأحاديث المرسلة من كتاب أهل الكتاب والحكم عليها . ١٣٦
بيعة النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٦
بيعة النساء ١٤٠
الكتاب إلى المشركين ١٤٣
لايتوارث أهل ملتين ١٤٥

المسلم يموت وله ولد نصراني ١٤٧
اتباع المسلم جنازة الكافر ١٥١
غسل الكافر وتكفينه ١٥٣
إجلاء اليهود من المدينة ١٥٧
وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالقبط ١٦٤
هدم كنائسهم وهل يضربوا بناقوس؟ ١٦٨
حدود أهل العهد ١٦٩
هل يقتل ساحرهم ١٧٠
أقاتلهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ١٧٥
أخذ الجزية من المجوس ١٧٧
بيع الخمر ١٨٤
الجزية ١٨٧
المسلم يكنى المشرك ٢٠٢
هل يسأل أهل الكتاب عن شيء؟ ٢٠٦
دية المجوسي ٢٠٧
الخاتمة ٢١٠
المصادر والمراجع ٢١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد! فقد أوجب الله سبحانه وتعالى وألزم رسوله ﷺ بيان ما أنزله من كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وجعل ذلك وظيفة له ومهمّة يقوم بها عليه الصلاة والسلام لحياة الأمة إلى قيام الساعة، قال تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1] فقد قام عليه الصلاة والسلام بذلك حقّ القيام ما مات حتى أدّى ما عليه ونصح لأمّته، وبلغ رسالة ربه أتمّ بلاغ وأكمله امتثالا لأمر ربه له بذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[2] اللهم جازيه عنّا خير الجزاء، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد. فإنه ﷺ حرص على استمرار هذا البلاغ في أمّته، فقال: «بلّغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمّدا فليتبوأ مقعده من النار»[3] ولما سامع السنّة ومبلّغها بالنّضارة وهي النّعمة والبهجة فقال ﷺ: «نضّر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلّغه غيره، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه وربّ

---

[1] النحل: الآية ٤٤ .

[2] المائدة: الآية ٦٧.

[3] البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، **صحيح البخاري**، تحقيق: مصطفى ديب البغا، (بيروت: دار ابن كثير، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم ٣٤٦١، ج٣، ص١٢٧٥؛ والترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى الترمذي السلمي، **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: دار احياء التراث العربي)، كتاب العلم، باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل، رقم ٢٦٦٩، ج٥، ص٤٠؛ وأحمد، أبو عبد الله، أحمد بن حنبل الشيباني، **المسند**، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، رقم ٦٤٨٦، ج١١، ص٢٥.

حامل فقه ليس بفقيه».[٤] وفي لفظ «نضّر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فربّ مبلّغ أوعى من سامع».[٥]

ومن هذا المنطلق حرص سلف الأمّة على هذا الفضل العظيم، فتفرق الصحابة رضي الله عنهم في الأمصار يبلغون ما سمعوه وينشرون العلم بين الناس، وكان الخلفاء يمدون البلاد الجديدة بالعلماء، وقد استوطن كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تلك الأمصار يرشدون أهلها، ويعلمون أبناءها، وقد دخل الناس في دين الله أفواجا، والتفوا حول أصحاب الرسول ﷺ ينهلون من الينابيع التي أخذت عن الرسول عليه الصلاة والسلام، وتخرج في حلقاتهم التابعون الذين حملوا لواء العلم بعدهم، وحفظوا السنّة الشريفة، وهكذا أصبحت في الأقاليم والأمصار الإسلامية مراكز علمية عظيمة، تشع منها أنوار الإسلام وعلومه، إلى جانب مراكز الإشعاع الأولى التي أمدّت هذه الأقطار بالأساتذة الأول.[٦]

وامتدادا لمرحلة التصنيف على الأبواب نجد عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) صنّف كتابه العظيم المصنّف، ومثله أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) صنّف كتاب المصنّف، وهذان الكتابان كما أنهما شبيهان في التسمية فهما شبيهان أيضا في المحتوى، فكلاهما مما صنّف على الأبواب (الموضوعات)، ويشملان الأحاديث المرفوعة للنبي ﷺ، والموقوفة على الصحابة رضي الله عنهم، ومقاطيع التابعين فمن بعدهم رحمهم الله.[٧]

---

[٤] أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، **سنن أبي داود**، (بيروت: دار الكتاب العربي) كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، ج٣، ص٣٦٠؛ والترمذي، **سنن الترمذي**، باب الحث على تبليغ السماع، ج٥، ص٣٣؛ وأحمد، **المسند**، ج٧، ص٢٢١؛ وابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، باب الزجر عن كتبة المرء السنن مخافة أن يتكل عليه دون الحفظ لها، ج١، ص٢٦٥.

[٥] الترمذي، **المصدر السابق**، ج٥، ص٣٤.

[٦] محمد عجاج الخطيب، **السنة قبل التدوين**، (القاهرة: أم القرى للمطابعة والنشر، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص١٦٤.

[٧] ابن منصور، أبو عثمان، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي، **سنن ابن منصور**، تحقيق:سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، (الرياض: دار العميعي للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، مقدمة المحقق، ج١، ص ٧-٨.

فلما كان من متطلّبات الحصول على درجة الماجستير في قسم دراسات القرآن والسنّة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا كتابة رسالة علمية، وقع اختياري على كتاب المصنّف للإمام عبد الرزاق الصنعاني، الذي وصفه العلماء بخزانة العلم، فهو من الكتب العظيمة التي تحتاج إلى خدمة وجهود كثيرة، وصاحبه من علماء السلف الذين كانت لهم عناية فائقة بدراسة سنّة رسول ﷺ وله إمامة في ذلك، فقد وصفه العلماء بأوصاف عظيمة تدل على تفوقه في مجال نشر السنّة وتعليمها بين الناس، وأكبر دليل على ذلك كتابه المعروف المشهور (المصنّف) وهو دليل على سبق هذا الإمام في هذا الشأن،وأنّ غيره ممن اشتغل بهذا العلماتّبع قواعده واستفاد من محاولاته، وذلك بشهادة علماء الشرق والغرب.

وموضوع هذه الرسالة: مراسيل مصنّف عبد الرزاق في كتاب المغازي وأهل الكتاب جمعا ودراسة نقدية، وسوف يتناول الباحث في هذين الكتابين المذكورين الأحاديث المرسلة فقط دون غيرها، لدراسة أسانيدها ثم البحث عن ما يجبرها، سواء في هذا الكتاب أو في غيره من كتب الحديث المعتبرة عند المحدّثين، فإن بقاء هذه المراسيل من دون عاضد لها يجعلها تحت القسم الحديث المردود الذي لا يصلح الاحتجاج به عند أكثر المحقّقين من أهل الحديث، هذا إذا لم يوجد لها ما يعضدها، فإذا وجد لها ما يعضدها فحينئذ ترتفع إلى درجة الحسن لغيره، لأن الحديث المرسل من قبيل الضعيف الذي ينجبر بتعدد الطرق، أو المتابعات والشواهد، وهي سلسلة من تلك السلسلة التي يقوم بها الطلاب في قسم دراسات القرآن والسنّة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا خدمة للسنّة،ولكتاب المصنّف للإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله تعالى على وجه الخصوص، كما سيأتي بيان ذلك في الدّراسات السّابقة بإذن الله تعالى، والله تعالى أسال أن يبارك في هذا الجهد المقلّ .

أهميّة البحث:

ترجع أهمية هالبلحث إلى منزلة السنّة النّبويّة في حياة البشريّة حيث إن صاحبها عليه الصلاة والسلام هو المبلّغ عن الله تعالى، فسنته شاملة لجميع حياة الإنسان من حين ولادته إلى وفاته، وفي سكناته وحركاته، وفي شؤونه كلّها، ويعتبر دراسة السنّة النّبويّة من أهمّ وسائل حفظها وصيانتها من الضياع.

وإلى جانب ذلك منزلة الإمام عبد الرزاق في الحديث حتى ّ قيل في حقّه إنه لم يرحل إلى أحد بعد النّبي ﷺ مثل ما رحل إليه،[٨] وتقدّم عصره وقربه من النّبي ﷺ مما جعل الواسطة بينه وبين النّبي ﷺ قليلة، ويعتبر ذلك ميزة عند أهل الحديث، فإنه عاش في القرون المفضلة المشهود لها بالخيريّة على لسان نبي هذه الأمّة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه، ومع ذلك فإن هذه الشخصية لم تعط حقها من البحث.

ويعتبر اختيار كتاب المصنّف للإمام عبد الرزاق الصنعاني من بين الكتب الحديثية لدّراسة أهمية ثانية لكونه لأهّ وأقدم المصادر السنة النبوية وجمع كتاب في بيان فقه السّلف، فقد اشتمل على الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة وفتاوى الصحابة وأقوال التابعين، في شتى ّ مسائل الدين، فهو من أوسع السبل للوصول إلى فقه الصحابة والتابعين، كما جمع قدرا كبيرا جدا من الأحاديث المسندة إلى رسول رب العالمين، فالكتاب خزانة فقه السّلف وموسوعة الحديث النّبوي.

ومما زادني حرصا في اختيار هذا الموضوع رغبتي في الاستزادة من علم علل الحديث وتخريجه، إضافة إلى تشجيع بعض الأساتذة الكرام المتخصّصين في علم الحديث في هذه الجامعة وعلى رأسهم شيخنا الأستاذ الدكتور محمد أبو الليث الخير آبادي، حفظه الله تعالى.

مشكلة البحث:

قد أمر الله تعالى كل مسلم بالاقتداء بالنبي ﷺ والتأسّي به والتحكيم إليه، وكل ذلك لا يتأتّى إلا بمعرفة سنته والعلم بها على وجه صحيح، وكتب الحديث متنوّعة الأشكال، بعضها إشترط أصحابها عدم إخراج ما لم تصح نسبته إلى رسول الله ﷺ، وهؤلاء هم القلة من بين أصحاب كتب الحديث، وبعضها الأخر لم يشترط أصحابها الصحة، وإنما جمعوا كل ما نسب إلى رسول اله ﷺ مما أمكنهم بغض النظر عن الصحة وعدمها، وهؤلاء هم أغلب أصحاب الكتب المصنّفة في الحديث، وإن كتاب المصنّف تضمن الأحاديث المرفوعة والموقوفة

---

[٨] ابن رجب، أبو الفرج، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن عبد الرحمن الحنبلي البغدادي، **شرح علل الترمذي**، تحقيق: نور الدين عتر، ج١، ص٢٩٥.

والمقطوعة، وكذلك ما أرسله التابعى إلى رسول الله ﷺ، وكل هذه الأنواع لم يحكم عليها الإمام عبد الرزاق بالصحة ولا بالضعف كما هو عادة المصنّفات في تلك العصور، وإنما سردها سردا بالأسانيد، وكل هذه الأقسام التي ذكرناها تضم الصحيح والضعيف ما عدى ما أرسله التابعي إلى الرسول ﷺ، فإنه ضعيف عند أكثر العلماء، إلا أن ضعفه ليس شديدا، فإنه من قبيل الضعيف الذي ينجبر بعدد الطرق أو المتابعات والشواهد، فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره كما هو معلوم عند أصحاب هذا الشأن.

فلأجل البعد من الوقوع في العمل بما لم يصح عن النبي ﷺ، أو ما أضيف إليه كذبا وزورا لابد من معرفة الصحيح منها من غيره، وذلك لا يتأتى إلا بالدراسة والبحث عن هذه المراسيل، فلأجل ذلك أراد الباحث القيام بهذه الدراسة.

أسئلة البحث:

وسيجيب هذا البحث بعون الله تعالى عن الأسئلة التالية:

١ – من الإمام عبد الرزاق الصنعاني؟ وما مكانته العلمية؟

٢-ما كتاب المصنّف؟ وما منزلته بين الكتب الحديثية؟

٣–ما المراد بالحديث المرسل؟ وما أقسامه؟

٤– وما مذاهب العلماء في الاحتجاج بالحديث المرسل؟

٥–ما درجة الأحاديث المرسلة الواردة في كتابي المغازي وأهل الكتاب من حيث القبول والرد؟

أهداف البحث:

١–التعريف بالإمام عبد الرزاق ومكانته العلمية.

٢–التعريف بكتابالمصنّف وبيان منزلته بين الكتب الحديثية.

٣– التعريف بالحديث المرسل وأقسامه وبيان مذاهب العلماء في الاحتجاج به.

٤تخريج الأحاديث المرسلة الواردة في كتابي المغازي وأهل الكتاب من كتاب المصنّف مع الحكم عليها حسب قواعد مصطلح الحديث.

الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى ما كتب حول هذا الموضوع تبين لي أنه ليس هناك كتاب أو رسالة في خصوص مراسيل مصنّف الإمام عبد الرزاق حسب علمي القاصرللهم إلاّ ما صدر حديثا من هذه الجامعة بعنوان مراسيل مصنّف عبد الرزاق في كتاب الطهارة والحيض والصلاة:[٩] وهذه الرسالة تشمل ثلاثة كتب في بداية كتاب المصنّف، ورسالتي مكملة لما بدأته الباحثة والأخرون بعدها، جمعت الباحثة المراسيل الموجودة في كتاب الطهارة والحيض والصلاة، ثم قامت بدراستها دراسة نقدية، كما حاولت جمع المتابعات والشواهد لها مع الحكم عليها حسب قواعد المحدثين.

وتعتبر هذه الرسالة أول دراسة فيما يخص المراسيل في كتاب المصنّف للإمام عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله تعالى.

وبعد هذه الرسالة تتابع الطلاب في قسم دراسات القرآن والسنة في الجامعة نفسها في أخذ جزء من نفس الكتاب لإكمال هذا العمل الميمون.

وهناك دراسات بعضها متعلقة بكتاب المصنّف عموما، وبعضها متعلقة بالحديث المرسل خصوصا، سواء داخل هذا الكتاب أو خارجه، والذي يهمنا في دراستنا هذه هو ما له علاقة مباشرة بكتاب المصنّف أو الإمام عبد الرزاق وإليك بيانها:

من الجهود السابقة في هذا المجال

نشر المصنّف بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في أحد عشر مجلدا وفي آخره الجامع لمعمر بن راشد:[١٠]

وبلغ عدد مروياته حسب ترقيم المحقق (٢١٠٣٣)، ولكنه يحتوي على أحاديث مكررة، إلا أنه سقط من مخطوط الكتاب الورقة الأولى والتي ذكر العلماء أنها تحتوي على

---

[٩] فايلة ياما، **مراسيل مصنّف عبد الرزاق في كتاب الطهارة والحيض والصلاة (دراسة نقدية)**، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، قسم دراسات القرآن والسنة سنة ٢٠٠٨م.

[١٠] عبد الرزاق، أبو بكر بن همام بن نافع الصنعاني، **المصنّف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ).

عدد من الأحاديث ولعلها في حدود الخمس والله أعلم، فبدأ الكتاب حسب هذه الطبعة بباب غسل الذراعين حتى ختم بكتاب أهل الكتابين،ولم يتطرق المحقّق لذكر شيئ من حكم الأحاديث أو الكلام على الرواةوإنما اعتنى بتحقيق نص ّ الكتاب وإخراجه كما هو عليه، ولا يزال الكتاب بحاجة إلى خدمة أكثر، وتعتبر هذه الطبعة هي الأولى لهذا الكتاب.

طبع المصنّف بتحقيق أيمن نصر الدين الأزهري في اثني عشر مجلدا وفي آخره الجامع لمعمر بن راشد:[11]

وأهم الجهود الذي قام به المحقق في هذه الطبعة ما يلي:

١- المقابلة بين نسخ الكتاب الخطية وكذا المطبوعة.

٢- ضبط نص الكتاب سندا ومتنا بالرجوع إلى كتب الحديث والرجال واللغة.

٣- إذا وجد اختلاف بين نسخ الكتاب في ألفاظ المتن أو رواة الحديث، فإنه يثبت ما كان في الأصل، ويشير في الهامش إلى هذا الاختلاف، هذا في حالة كون في الأصل صوابا محضا، أو في حالة أن يكون مشتبها بالصواب. أما إذا كان في الأصل خطأ محض فإنه يثبت الصواب حيث وجده، بالرجوع إلى نسخ الكتاب الخطية أو المطبوعة وكذلك كتب الحديث والرجال واللغة، ويشير في الهامش إلى ما في الأصل.

٤- ضبط بعض الألفاظ المشكلة في المتن.

٥- قام المحقق بشرح وتوضيح للألفاظ الغريبة في المتن بالرجوع إلى كتب الغريب واللغة.

٦- الضبط بالشكل لبعض الرواة بالرجوع إلى كتب الرجال.

٧- ترجمة بعض الرواة حيث الحاجة إليها.

زوائد مصنّف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة دراسة وتخريج وتعليق:[12] **(من أول كتاب الجهاد حتي نهاية الكتاب).**

---

[11] عبد الرزاق، **المصنف**، تحقيق: أيمن نصر الدين الأزهري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

[12] عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن الخريصي، **زوائد مصنّف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة**، جامعة أم القرى، كلية الدعوى وأصول الدين، فرع الكتاب والسنة، سنة ١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ.

ويتلخص عمل الباحث في هذا الموضوع على المقدمة وقسمين وخاتمة، ففي المقدمة بين الباحث فيها أهمية السنة بإيجاز مع بيان حرص الصحابة ومن بعدهم على حفظها واتباعها، ثم أورد نبذة حول تدوين السنة وتطوره، وختمها ببيان أهمية الموضوع وسبب اختياره لأنه من كنوز السنة النبوية التي لم يحظ من العناية ما حظي به غيره رغم أولويته وتقدم عصره والمكانة العلمية التي يتبوأها مؤلفه الإمام عبد الرزاق الصنعاني.

وأما القسم الأول فقد جعله الباحث فصلين، الأول في بيان الزوائد تعريفا وتأليفا ويشتمل على أربعة مباحث، واشتمل الفصل الثاني على تعريف موجز بالحافظ الإمام عبد الرزاق ويشتمل على سبعة مباحث.

وأما القسم الثاني من هذه الرسالة فيشتمل على جمع الأحاديث الزوائد من الأحاديث المرفوعة في مصنّف الإمام عبد الرزاق الصنعاني وترتيبها على الكتب والأبواب كترتيب المصنف ثم دراستها وتخريجها بعزوها إلى كتب السنة المشهورة، وقد اشتمل البحث على زوائد سبعمائة وخمسة وخمسين حديثا، منها مائتان وثلاثة وأربعون حديثا زائدة من جهة السند والمتن، وخمسمائة واثنا عشر حديثا زائدة من جهة السند، منها سبعة عشر حديثا سندها صحيح، وخمسة أحاديث صحيحة لغيرها، وحديثان حسنان وخمسمائة و أحد وعشرون حديثا حسنة لغيرها، ومائة وأربعة وأربعون حديثا ضعيفة، وستة وستون حديثا ضعيفة جدا.

المكانة العلمية لعبد الرزاق بن همام الصنعاني في الحديث النبوي الشريف:[١٣]

وهي رسالة علمية تتعلق بمكانة الإمام عبد الرزاق في خدمة السنة النبوية ومدى اهتمامه بها، قسم الباحث رسالته إلى المقدمة وقسمين رئيسين، وتحت كل قسم بابان، وتحت هذه الأبواب فصول ومباحث: ففي القسم الأول من الصفحة ١ إلى ٧٩٢، تطرق الباحث فيه لبيان المكانة العلمية للخبر، ومعنى الخبر وحقيقته، وعلمية الخبر، وأقسام الخبر، واحتياج أنواع العلوم إلى الخبر، ومنزلة الخبر من اليقين، والمكانة العلمية للحديث النبوي الشريف،

[١٣] إسماعيل عبد الخالق عبد العزيز الدفتار، **المكانة العلمية لعبد الرزاق بن همام الصنعاني في الحديث النبوي الشريف**، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، فرع الحديث وعلومه.

ومكانة الحديث النبوي باعتبار مصدره، والمكانة العلمية للحديث النبوي باعتبار طريق وروده إلينا، وتحت هذا العنوان تكلم عن جمع المرويات والروايات، وعملية النقد، وتصنيف الحديث/المقصود بالتصنيف، و تصنيف الحديث بميزان القبول والرد، والمكانة العلمية للحديث النبوي باعتبار موضوعه، وإلى أن ختم هذا القسم بذكر أهم نتائج البحث وخاتمة.

وأما القسم الثاني من الرسالة والذي بدأ من الصفحة ٧٩٣ إلى الصفحة ١٥٤٩، فتكلم الباحث فيه عن نشأة عبد الرزاق وحياته العلمية والذي بدأه بالتعريف بعبد الرزاق، وأحواله عامة، وأثر الوراثة والبيئة في شخصية عبد الرزاق، وفكر عبد الرزاق الاعتقادي واتجاهاته المذهبية، ورتبته في ميزان الجرح والتعديل، ومكانته بين أهل الدراية، وتحدث فيه أيضا عن شيوخه وتلاميذه، والأثر العام لعبد الرزاق فيمن بعده، ثم انتقل إلى دراسة حول المصـّنف، والبناء الفكري للمصنـّف، ومنهج عبد الرزاق في سياق الرواية، ثم تكلم عن المصنـّف في ميزان المقابلة، كما تحدث فيه أيضا عن كتاب التفسير، وكتاب الأمالي كلاهما لعبد الرزاق، وختمه كسابقه بذكر أهم نتائج البحث، وخاتمة، والنماذج.

زوائد مصنـّف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة دراسة وتخريج وتعليق:[١٤]

(من أول الكتاب حتي نهاية كتاب الحج) دراسة وتخريج وتعليق.

وقد قدم الباحث بمقدمة عرض فيها تعريف علم الزوائد ومناهج العلماء في اعتبار الزوائد وأشهر الكتب التي ألفت في الزوائد، ثم عرف بالحافظ أبي بكر عبد الرزاق وكتابه المصنـّف، ثم أوضح منهجه في اعتبار الزوائد وعلمه في البحث، أما صلب البحث فكان دراسة الأحاديث الزوائد المرفوعة في مصنـّف عبد الرزاق الصنعاني سندا ومتنا، وإعطائها الأحكام المناسبة بعد النظر في المتابعات والشواهد، وقد بلغ مجموع ما تناوله في هذا البحث ٧٨٨ حديثا بين الصحيح منه من الضعيف، وعلق على ما يراه جديرا بالتعليق، ثم ختم البحث بخاتمة أورد فيها إحصاءات رقمية حسب درجة الحديث، وقد بلغت الأحاديث

---

[١٤] هشام محمد أحمد بناني،**زوائد مصنـّف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة**، جامعة أم القرى، كلية الدعوى وأصول الدين، فرع الكتاب والسنة، سنة ١٤١٩هـ .

الصحيحة لذاتها ١١، والأحاديث الضعيفة التي لم يجد لها متابعا أو شاهدا ١١٣حديث، والأحاديث الشديدة الضعف ١٥ حديثا، والأحاديث التي تقوت بالمتابع أو الشاهد ٤٥٤ حديثا، والأحاديث الضعيفة التي لها أصل ٢٦ حديثا، وتوقف الباحث في الحكم على ٣ أحاديث، ثم قام بعمل الملاحق والفهارس اللازمة لخدمة البحث.

زوائد مصنّف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة:[١٥]

وقد عمل الباحث في دراسته هذه على استخراج زوائد مصنّف الإمام عبد الرزاق على الكتب الستة وبلغ عدد الزوائد حسب دراسة الباحث أربعة عشر ألف حديث زائد، ولكن القدر المرفوع منها لم يتجاوز خمسها فقط والباقي كلها آثار غير مرفوعة إما موقوفة أو مقطوعة.

مرويات الإمام عبد الرزاق الصنعاني في التفسير من خلال كتابيه المصنّف والأمالي التي لم يخرجها في كتابه التفسير جمع ودراسة وتحقيق وتعليق:[١٦]

واشتملت الرسالة على المقدمة والتمهيد الذي بين فيه معنى التفسير ونشأته إلى عصر الإمام عبد الرزاق الصنعاني وقسمين، القسم الأول حيث تكلم فيه عن حياة الإمام عبد الرزاق العامة وحياته العلمية.

كما تكلم عن مرويات الإمام عبد الرزاق من حيث بيان منهجه في إيرادها وبيان مراده في ذلك كما حاول الباحث جمع المرويات الإمام في كتابيه المصنّف والأمالي، وقد بلغ عددها ٦٤٠ وقد رتب الباحث هذه المرويات حسب ترتيب السور وآيات القرآن الكريم، كما قام بترقيم الرويات ترقيما تسلسليا، كما قام بتخريج كافة هذه المرويات ثم بعد ذلك

---

[١٥] صديق محمد يوسف، **زوائد مصنّف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم الحديث وعلومه، سنة ١٤٠١هـ.

[١٦] محمد علي صالح الغامدي، **مرويات الإمام عبد الرزاق الصنعاني في التفسير من خلال كتابيه المصنّف والأمالي التي لم يخرجها في كتابه التفسير جمع ودراسة وتحقيق وتعليق**، جامعة أم درمان الإسلامية جمهورية السودان، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم، سنة١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.